صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

اختبار الإتقان مع مفتاح الإجابات

الدرس 2

توحيد الربوبية - ثمرات إيمانية ومظاهر انحراف

3392 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=TH_1ruHG15s

اختبار الإتقان

20 سؤالًا صعبًا — لا يكفي الحفظ، لازم فهم عميق للشرح

س1 رجل يعبد الله وحده لا يشرك به في صلاته ودعائه، لكنه يعتقد أن الولي الصالح يرزق الناس استقلالًا من دون الله — أين الخلل؟

أ) خلل في الربوبية يبطل التوحيد وإن سلمت صورة العبادة

ب) لا شيء فيه ما دام يعبد الله وحده

ج) خلل في الأسماء والصفات فقط

د) معصية صغيرة لا تمس العقيدة

س2 مريض يلبس تميمة من خيط ويعتقد أنها تشفيه بذاتها وتمنع عنه الضر — ما حكم اعتقاده على ضوء معنى التدبير؟

أ) لا شيء فيها فهي مجرد عادة

ب) سنة مهجورة

ج) اعتقاد شركي في التدبير: نسب النفع والضر المستقلين لغير الله

د) مكروه فقط لأنه تشبه بالجاهلية

س3 **ما الفرق بين قول المريض (الطبيب شفاني) وقوله (شفاني الله على يد الطبيب)؟**

أ) العبارة الأولى شرك والثانية توحيد دائمًا

ب) المدار على الاعتقاد: الاستقلال شرك والسببية توحيد

ج) كلتاهما شرك أكبر

د) كلتاهما توحيد لا فرق

س4 **لماذا جادل صاحب صاحب الجنتين في الخلق (أكفرت بالذي خلقك) ولم يجادله في إنكار اليوم الآخر؟**

أ) لأن إنكار الآخرة أعظم دائمًا

ب) لأن صاحبه نسي ذكر اليوم الآخر

ج) لأن الجدال في الفروع أولى

د) لأن أصل كفره ربوبية سابقة (الملك التام) فعولج الأصل أولًا

س5 رجل يقر بأن الله الخالق الرازق، لكنه يقول: التشريع للبرلمان لأنه أعلم بمصالحنا — ما حكم قوله؟

أ) مشرك في السيادة وإن أقر بالخلق — كشرك المشركين الأوائل

ب) مؤمن كامل ما دام يقر بالخلق

ج) معذور لأنه أعلم بالمصالح

د) الخلاف لفظي لا حقيقي

س6 ما الفرق بين اعتقاد أن الملائكة مدبرات للأمر واعتقاد أن الأولياء يدبرون الكون بعد موتهم؟

أ) كلاهما حق

ب) كلاهما شرك

ج) الأول حق لأنهم مأمورون بلا استقلال، والثاني شرك لاعتقاد التصرف المستقل

د) الأول شرك والثاني حق

س7 **تاجر يقول: رزقي بيد السوق إن صعد صعدت وإن نزل نزلت — ويبيت قلقًا على مؤشراته — أين الخلل؟**

أ) اعتقاد سليم فالسوق سبب حقيقي

ب) خلل في التدبير: تعليق القلب بالسبب ونسيان أن الرزاق واحد

ج) لا علاقة له بالعقيدة

د) توكل محمود

س8 **سمع رجل جاره يقول (أنا رب البيت) فاتهمه بالشرك — أخطأ المتهم أم أصاب؟ ولماذا؟**

أ) أصاب: كل إطلاق للفظ الرب على غير الله شرك

ب) أخطأ: الرب لغةً يطلق على المالك والسيد، والشرك اعتقاد المعنى المختص بالله لغيره

ج) أصاب: لأن البيت لا مالك له إلا الله

د) أخطأ: لأن البيت لا رب له أصلًا

س9 رجل يذبح للولي ليقربه إلى الله — حلل الخلل العقدي الكامل في فعله؟

أ) خلل مركب: فساد ألوهية يكشف خلل ربوبية قبله

ب) خلل في الألوهية فقط ولا علاقة له بالربوبية

ج) لا خلل ما دام يعتقد أن الله أكبر

د) مجرد بدعة عملية

س10 لماذا سمى الله الأحبار والرهبان أربابًا ولم يسمهم آلهة؟

أ) لأنهم سجدوا لهم

ب) لأنهم أحبوهم

ج) لأن الخلل في السيادة وهي من الربوبية لا في السجود

د) للتغليظ اللفظي فقط

س11 طالب يقول بعد نجاحه: الحظ هو الذي أنجحني — ما حكم اعتقاده؟

أ) كلام عادي لا اعتقاد فيه

ب) شرك في التدبير: نسب النفع والضر المستقلين للحظ

ج) حسن ظن محمود

د) من باب التفاؤل الجائز

س12 رجل يقول (أنا حر في مالي) — متى تكون كفراً ومتى لا تكون؟

المدار على المراد: نفي الأمر والنهي عن الله شركُ ملك، والتصرف المباح لا شيء فيه أ)

كل من قالها كافر مطلقًا ب)

كل من قالها مؤمن مطلقًا ج)

العبارة لا علاقة لها بالملك د)

س13 مجلس منتخب صوّت بالإجماع على إباحة الربا — ما حكم هذا التشريع؟

يصبح حلالًا بإجماع الناس أ)

يصبح حلالًا إذا كان المنتخبون مسلمين ب)

يصبح حلالًا للمصلحة ج)

يبقى حرامًا: لا شرعية لتشريع يضاد شرع الله ولو أجمع الناس د)

س14 رجل ترك العمل وقال: رزقي سيأتيني بلا سعي — ما حكم مسلكه على ضوء ثمرة السكينة؟

أ) هذا هو التوكل الكامل

ب) هذا توحيد خالص

ج) مذموم؛ فالرزق بيد الله وحده والأسباب أسباب، فلا تُترك الأسباب ولا يُعتمد على غير الله

د) شرك أكبر مخرج من الملة

س15 ما الفرق بين شرك المشركين الأوائل وشرك الملاحدة اليوم من حيث الربوبية؟

أ) الأوائل أقروا بالربوبية وضلوا في الألوهية، والملاحدة أنكروا الربوبية أصلًا

ب) كلاهما أنكر الربوبية

ج) كلاهما أقر بالربوبية

د) لا فرق بين الفريقين

س16 ناخب ينتخب من يعده بإباحة ما حرم الله لأنه سيحسن معيشته — ما حكمه؟

أ) لا شيء عليه فهو مجرد صوت

ب) شرك في السيادة: الرضا بالمضاد واعتقاد أحقية مشرعه

ج) يثاب على المشاركة

د) كفر أصغر فقط

س17 لماذا فصل الشيخ أفعال الرب على المعاني الثلاثة مع أن الكتاب سردها مجملة؟

أ) للتطويل بلا فائدة

ب) لمخالفة الكتاب

ج) لأن الكتاب سرد الأفعال مجملة ففصلها على المعاني الثلاثة لتوضيح الفروق

د) لأن التقسيم وحي ملزم

س18 رجل يدعو الولي لأنه أقرب إلى الله — حلل الخلل الكامل؟

أ) فساد مركب: ألوهية فاسدة مبنية على ربوبية فاسدة

ب) فساد ألوهية فقط

ج) لا فساد ما دامت النية التقرب إلى الله

د) خلاف فقهي سائغ

س19 **لماذا كانت (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) هي الدواء الذي وصفه صاحبه لصاحب الجنتين؟**

أ) لأنها تجلب البركة لفظًا

ب) لأنها تذكر اليوم الآخر فقط

ج) لأنها ترد الأمر إلى الله وتنفي القوة عن النفس: علاج الخلل الربوبي

د) لأنها شرط لصحة البيع

س20 **رجل (أ) يعتقد أن شيخه يرزق استقلالًا، و(ب) يذبح له، و(ج) يتحاكم لقانون يضاد الشرع — صنف الخلل في كل فعل؟**

أ) كلها خلل واحد لا فرق

ب) (أ) تدبير و(ب) ألوهية تكشف ربوبية و(ج) سيادة

ج) (أ) ألوهية و(ب) ربوبية و(ج) أسماء وصفات

د) كلها من الأسماء والصفات

مفتاح الإجابات

راجع أخطاءك بالأدلة

درجتك: ..... / 20

س1: خلل في الربوبية يبطل التوحيد وإن سلمت صورة العبادة

الخلل في الربوبية (اعتقاد رزق مستقل لغير الله) وإن سلمت صورة العبادة — لأن التوحيد العلمي الخبري أساس، وفساده يبطل ما فوقه وإن ظهرت الألوهية سليمة.

س2: اعتقاد شركي في التدبير: نسب النفع والضر المستقلين لغير الله

اعتقاد النفع والضر المستقلين هو عين شرك التدبير — والتميمة سبب موهوم لا أذن فيه، فالخلل اعتقاد قبل أن يكون فعلًا.

س3: المدار على الاعتقاد: الاستقلال شرك والسببية توحيد

المدار على الاعتقاد: فإن أراد أن الطبيب سبب والشافي الله فهو التوحيد، وإن أراد أن الطبيب يملك الشفاء استقلالًا فهو شرك التدبير — واللفظ واحد والمعتقد مختلف.

س4: لأن أصل كفره ربوبية سابقة (الملك التام) فعولج الأصل أولًا

صاحب الجنتين قال (ما أظن أن تبيد هذه أبدًا) أي لا سلطان لأحد عليها سواه — فكفره الأول ربوبية (ملك تام) قبل إنكار الآخرة، لذلك جادله صاحبه في الخلق لا في البعث.

س5: مشرك في السيادة وإن أقر بالخلق — كشرك المشركين الأوائل

إقرار الربوبية مع تسليم التشريع لغير الله هو عين شرك كفار قريش (يقرون بالخلق ويعبدون غيره) — فالسيادة جزء من الربوبية لا تنفك عنها.

س6: الأول حق لأنهم مأمورون بلا استقلال، والثاني شرك لاعتقاد التصرف المستقل

الملائكة يدبرون ما أمروا به (لا يعصون الله ما أمرهم) فهم مأمورون مربوبون لا استقلال لهم — أما اعتقاد تصرف المقبورين استقلالًا فشرك التدبير.

س7: خلل في التدبير: تعليق القلب بالسبب ونسيان أن الرزاق واحد

هذا تعليق القلب بالسبب ونسيان الرزاق — وحاتم الأصم قال (علمت أن رزقي بيد الله فاطمأنت نفسي): فالسكينة ثمرة اعتقاد انفراد الله بالرزق.

س8: أخطأ: الرب لغةً يطلق على المالك والسيد، والشرك اعتقاد المعنى المختص بالله لغيره

الرب في كلام العرب يطلق على المالك (رب الإبل) والسيد المطاع — فالإطلاق اللغوي لا شيء فيه، وإنما الشرك اعتقاد الملك التام أو السيادة المطلقة أو التدبير المستقل لغير الله.

س9: خلل مركب: فساد ألوهية يكشف خلل ربوبية قبله

صرف العبادة (الذبح) لغير الله فساد ألوهية، وهو دليل حتمي على خلل الربوبية قبله: إذ لو اعتقد أنه لا يملك نفعًا ولا ضرًا ما صرف له — فالفساد مركب يبدأ من الربوبية.

س10: لأن الخلل في السيادة وهي من الربوبية لا في السجود

سماهم الله أربابًا لا آلهة لأن الخلل في السيادة (اتباع تشريعهم المضاد) وهي من الربوبية — مع أنهم لم يسجدوا لهم، فالربوبية أوسع من السجود.

س11: شرك في التدبير: نسب النفع والضر المستقلين للحظ

هذا اعتقاد أن الحظ يملك النفع والضر استقلالًا — وهو عين شرك التدبير (كاعتقاد أن الطبيعة تخلق وترزق)، وإن لم يسمه صاحبه شركًا.

س12: المدار على المراد: نفي الأمر والنهي عن الله شركُ ملك، والتصرف المباح لا شيء فيه

إن أراد (لا آمر لي ولا ناهي حتى الله) فهو شرك الملك: اعتقاد الملك التام للنفس — وإن أراد التصرف المباح فيما أحل الله فلا شيء عليه — فالمدار على المراد لا اللفظ وحده.

س13: يبقى حرامًا: لا شرعية لتشريع يضاد شرع الله ولو أجمع الناس

لا شرعية لأي تشريع يضاد شرع الله ولو أجمع عليه الناس — فالسيادة حق الله وحده، والإجماع البشري لا يشرعن المضاد.

س14: مذموم؛ فالرزق بيد الله وحده والأسباب أسباب، فلا تُترك الأسباب ولا يُعتمد على غير الله

قال: رزقك بيد واحد فلا يتشتت قلبك بين رئيس وملك ومدير، ثم قال: إنما هي أسباب — فالاعتماد على الله لا يلغي العمل، والعمل لا يلغي الاعتماد على الله. وسكينته ثمرة ذلك، إذ قال: فيحصل لك حالة سكينه لأنك تؤمن به مدبرًا رازقًا.

س15: الأوائل أقروا بالربوبية وضلوا في الألوهية، والملاحدة أنكروا الربوبية أصلًا

المشركون الأوائل أقروا بالربوبية (ولئن سألتهم من خلق ليقولن الله) وضلوا في الألوهية — أما الملاحدة فأنكروا الربوبية أصلًا (الطبيعة تخلق) — فخلل الأول ألوهية وخلل الثاني ربوبية.

س16: شرك في السيادة: الرضا بالمضاد واعتقاد أحقية مشرعه

الرضا بتشريع مضاد والاعتقاد بأحقية المشرع فيه شرك سيادة — والانتخاب لا يطهر المضاد، والمعتقد بأحقيتهم كافر مثلهم بمجرد الاعتقاد.

س17: لأن الكتاب سرد الأفعال مجملة ففصلها على المعاني الثلاثة لتوضيح الفروق

الكتاب سرد الأفعال مجملة (خلق ورزق وسيادة وملك وتدبير) ففصلها الشيخ على المعاني الثلاثة: فالملك والسيادة معنيان مستقلان وبقيتها تدبير — ولولا الفصل لاختلطت الفروق.

س18: فساد مركب: ألوهية فاسدة مبنية على ربوبية فاسدة

دعاء الولي صرف عبادة لغير الله (فساد ألوهية) مبني على اعتقاد أنه يملك النفع والقرب استقلالًا (فساد ربوبية) — ولو اعتقد عجزه التام ما دعاه ولدعا الله وحده.

س19: لأنها ترد الأمر إلى الله وتنفي القوة عن النفس: علاج الخلل الربوبي

قولها يرد الأمر إلى الله (ما شاء الله) وينفي القوة عن النفس (لا قوة إلا بالله) — فهو علاج عين الخلل: اعتقاد الملك التام للنفس.

س20: (أ) تدبير و(ب) ألوهية تكشف ربوبية و(ج) سيادة

(أ) خلل ربوبية في التدبير (رزق مستقل)، و(ب) خلل ألوهية يكشف خلل ربوبية قبله (صرف عبادة لمن يعتقد نفعه)، و(ج) خلل سيادة (تحاكم لتشريع مضاد) — فالثلاثة أبواب التوحيد الثلاثة.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=TH_1ruHG15s

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم